

علة زواج زيد من زينب رضي الله عنهما | الشيخ عبد القادر شيبه

الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

ربنا يبين علة زواج زينب بنت حارثة. من زيد. زينب بنت جحش من زيد ابن حارثة زينب بنت جحش من زيد ابن حارث. ويذكرها في

مواضع من سورة من سورة الاحزاب - [00:00:00](#)

ليش؟ لان اراد الله بقصة زواج زيد من زينب ابطال عادة من اقبح العادات في الجاهلية من تغيير الحقائق. الاسلام جاء يضع الامور

في مواضعها. بعيد عن الخرافة بعيد عن الدجل بعيد عن الكذب بعيد - [00:00:20](#)

الافتراعات يعني يوم مات ولد النبي ابراهيم مات في المدينة. وخسفت الشمس يومها. قال الناس كما جاء في البخاري وغيره خسفت

الشمس موت ابراهيم. لو كان واحد من الدجاج هنا فرح. ان الشمس خسرت له واتولدوا. ومرة واحد - [00:00:40](#)

الملك مات فلما مات كان يومها سحاب قال الشمس كاسفة ليست لطالعة تبكي عليك بجوب الشمس والقمر نجوم الليل والكاميرا.

يعني يبالغ في الحوادث اذا كان يمكن يستفيد منها علو منزلة ولا دجل ولا يمين ولا يسار - [00:01:00](#)

كان اهل الجاهلية اذا واحد تبني اذا واحد تبني ولد او بنت تزوج هذا الولد اللي هو المتبنى اللي ما هو من الصلب. ابن الناس ده لقاها

مرمي في الطريق ولا اشتراه من السوق ولا يمين ولا يسار مع - [00:01:20](#)

فاشترتوا تبنا قال انت ولدي تعرف من يوارثك؟ كان ال الجاهلية يجعلونك ولد الصلب تماما في كل شيء. يخلو بالنساء كان ولده يخلو

بالنساء. واذا مات اذا طلق زوجته وهذا المتبني اذا طلق زوجته ما يحل للي تبناه انه ياخذها. فاراد الله - [00:01:40](#)

ان يبتلئ هذه العادة على يد محمد صلى الله عليه وسلم. وزينب بنت جحش ما هي سهلة. في الزين والجمال والنسب والحسب.

مجموعة في كل شيء الدين وجمال وحسب ونسب. وهي بنت عمه النبي محمد. فاراد الله ان - [00:02:10](#)

ابطل هذه العادة فامر نبيه ان يزوج زينب لزيد. وزيد يسمونه مولى عن عبد. ليش؟ هو حر ابن حرة عربي ابن عربي ما في اشكال.

ولكن امه راحت تزور اخوها له في الطريق فوق بين الجبال. قبل في الجاهلية. وهي ماسكة ولدها سنة حوالي سبع سنين -

[00:02:30](#)

تمن سنين ويدخل عليها جماعة من الاعراب ويلقطنوني ولينصرون ويهربون ويروحوا يبيعه في السوق. فبيع في السوق واشترته

حكيم من ازهام ابن اخته ابن ابن اخي خديجة رضي الله عنه. واهدى ازيد على خديجة عمته. فاهدف زينب اه - [00:02:50](#)

اه خديجة على محمد صلى الله عليه وسلم. وقعد عند النبي يعيش. وكبر وهو عبد مولى للرسول عليه الصلاة والسلام الى ان ابوه

طبعاً من يوم جت امه واخبرت ان الولد سرق وهو وعمه في الفيافي والقفار ينزلون باب - [00:03:10](#)

يطلعون لي جبل وينزلون لي ساهر يبحثون عن ويبكي ابوه كما ذكر صاحب السيرة وقبله ابن اسحاق وغيرهم ان يقول شعرا في زيد

يقطع نياطي الكبد. يعطي القلب في زيت اغا لك مني السهل ام - [00:03:30](#)

لك الجبل وهو يقول انا كده لابد ان اسعى حتى يأتي حتى القاك او يأتي الاجل او يأتيني الاجل في ابيات. وهو يبحث عنه في والقفار

قالوا له ان فيه واحد عند محمد ابن عبد قبل البعثة قبل البعثة النبوية في واحد اسمه - [00:03:50](#)

في عند محمد ابن عبد الله في مكة يمكن يكون ولدك فذهب الى مكة وسأله وين بيطلع قبل الاسلام. قالوا هذا البيت وقف هو واخوه

عم زيد على الباب ونادوه. يا محمد خرج - [00:04:10](#)

قالوا عندك زيد ابن حجر؟ قال نعم عندي زيد ابن حارث. الولد يعرف ابوه. عند زيد ابن حارثة. قال له ابوه انا ابوه انا حارثة فلان الكلبى وهذا اخويا فلان. ولدنا يعني اخ سرق فدخل النبي عليه الصلاة والسلام - [00:04:30](#)

واتى بزيد وقال له تعرف هذا؟ قال هذا اوالدي. وتعرف هذا؟ قال هذا عمي اخو ابوي. قال له انت خيار ان حبيت تروح مع ابوك وعمك على الرحب والسعة. وحتيت تقعد معي على الرحمة والساعة - [00:04:50](#)

ان اخترتني فلا نفرط فيك. وان اخترت اباك وعمك فلا هيبي على عليك لو. انك تبوء تبع ابوك وعمك فاخذ ينظر للنبي مرة ولابوه وعمه مرة وقال والله لا اقتار عليك احد. ففرح ابوه وعمه فرحا عظيما ان يكون - [00:05:10](#)

عند محمد هذا الحديث الكريم ده والولد يحب هذا الحب ويقدمه على ابوه وعلى اهله وعلى اهله خلاه عندك. فخرج النبي محمد ولد على الجبل قدام اهل مكة وناداهم اشهدكم ان زيد ابني ارثني وارثه بالجاهلية طبعاً قبل الاسلام - [00:05:30](#)

واراد الله ان يبطل هذه العادة. فامر النبي محمد لما بلغ زيد بمبلغ الرجال ان يزوجه زينب بنت جحش. لما طبعها النبي هو مرة فاطمة بنت قيس لما راح عنها راجلها قال لها يعني - [00:05:50](#)

اعتدي عند فلان عند عبد الله بن مكتوم. وبعدين قال لها كلام. وبعدين قال اذا انتهيت اذا احللت من العدة اية علميني. فلما انتهت عدتها جات لنا فاطمة بنت قيس. وقالت له يعني احلل. وخطبني - [00:06:10](#)

معاوية بن ابي سفيان وابو جهل. خطبني ابو جهل وخطبني معاوية بن ابي سفيان فقال له اما معاوية بن ابي سفيان فصعلوكم لا مال له. طبعاً يجب على المستشار المستشار يكون امين. هي - [00:06:30](#)

تستشير ومين تاخذ؟ تاخذ معاوية ولا تاخذ آآ ابو جهل؟ قال لها اما معاوية تكن لا مال له. يعني فقير تعبان شوية بيتعب. واما ابو جامي فضراب للنساء عصاه لا تقع عن عاتقه - [00:06:50](#)

دايماً رافع العصا على اهله. ولكن اسامة بن زيد يقول لي فاطمة بنت قيس ولكن اسامة ابن الاسامة اسامة. ولكن اسامة ابن زيد فبدت تضرب على صدرها. يعني مستنكرة ان تزوج عبد. ام مولى. مع محمد ابن عرب ما يعرفون العرب ابن عرب مسروق -

[00:07:10](#)

هو غير الحقيقة ما تغير الحقيقة. هو معروف انه حر ابن حر وحت شريعة الاسلام بلعن من يسترق حراً. يعني لعن الله من يستبق حراً. واحد تكون حر وتبيعه تشتريه هذا لا يصح اللي يفعلها ملعون. قلت اسامة - [00:07:40](#)

ابتدت تضرب على صدرها. اسامة اسامة فقال لها رسول طاعة الله ورسوله احب قالت كما جاء في الصحيح قالت فنكحته فاغتبطت به. احسست بسعادة ما مرت عليها في حياتي. من من - [00:08:00](#)

لما طلب النبي يزوج زينب بنت جحش من زيد ابو ابو اسامة هذا؟ قلت اخذ مولانا يعني لا يمكن ابدا ان اتزوجه راح لخواها النبي كلم اخوها من عمته ايضاً ولد عمه الوزير لا - [00:08:20](#)

انا ما ازوج اختي عبداً. مولى زوج اختي مولى. وطبعاً كان في الجاهلية وفي يستعيبون ذلك. ولما احد الصحابة سالم مولى ابي حذيفة هو لما طعن يقول عمر لو كان مسالم مولى ابي حذيفة حياً مولى - [00:08:40](#)

لو كان سالم مولى ابي حذيفة حين لامرته عليكم. جعلته امير المؤمنين. فاذا قيل لي يوم القيامة لما تأمره وهو عبد او مولى اقول لانه يحفظ احفظوا كتاب الله يؤثر هذا الخبر عن العمر. فابو حذيفة جاء في صحيح البخاري انه - [00:09:10](#)

زوج بنت اخيه بنت اخيه هندا وكانت فضلى نساء قريش زوجها سالما مولاه فانكرت قريش فعلاً وقالوا زوج ابنة اخيه مولى فقال لهم ابو حذيفة والله اني زوجته اياها وانا ارى انه خير منها. يعني العز لها انها تتزوج سالم مولى سالم مولاي. انها تزوج سالم هذا العز - [00:09:30](#)

لها انفاس هذا في صحيح البخاري هذا في صحيح البخاري ويزوج ابو بكر بلال الحبشي بلال الحبشي اللي هو يزوجه يزوجه رضي الله عنه. فلما خطب النبي زينب بنت جحش لاسامة بن - [00:10:00](#)

اليزيد ابن حارثة قالت لا اتزوج. رفضت رفضاً قاطعاً. حاول اخوها يآثر قال اخوها وانا لا لا اوافق على زواجها. فانزل الله عز وجل في

كتابه الكريم يتلى الى يوم القيامة. وما كان لمؤمن - 00:10:20

فلا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضلالا رضيت بالله ورسوله

اخوك رضينا بامر الله وامر رسوله. وزوجها لكن قلبها ما انفتح - 00:10:40

قلبها مع الرضا هذا والزواج صار لاي حركة منه قصيرة تكبرها. وكل ما يشوف في النبي يشكي له من سوء معاملتها له فيقول اتق الله

امسك عليك زوجك اصبر يعني لو ابتلي بامرأة سيئة الاخلاق - 00:11:00

بس تكون متدينة. اذا كانت متدينة سيئة الاخلاق وتصبر عليها لك اجر ما ما تقدر اجر الاجر لك عند الله في صبرك عليه. والمرأة اذا فوجئت برج السيء اخلاقكم بخير. دين يعني وسيء الاخلاق وصبرت عليه كان لها من الاجر الكبير على صبره على ذا. فكان النبي يقول

لسيد بن حادثة اصبر - 00:11:20

يعني على زوجتك واتق الله واتق الله. بدأ القرآن من اول سورة في اوائل سورة الاحزاب عشان يلغي هذه العادة عادة الجاهلية.

وطبعا الجاهلية. قال ما جعل الله لرجل من قلبين في جوف - 00:11:40

وما جعل ازواجكم اللاتي تظاهرون منهن امهاتكم. وما جعل ادعياءكم ابنائكم ذلكم قولكم بافواهكم يعني مثل ما تكتب على كيس

الملح سكر. او تكتب على كيس السكر ملح يكتب تغير الحقيقة ما تتغير - 00:12:00

الحقيقة ما جعل ادعيائكم ابنائكم ذلكم قولكم بافواهكم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ادعوهم لابائهم واقسطوا عند الله. فان لم تعلموا ابائهم فاخوانكم في الدين ومواليكم وليس عليكم فيما اخطأتم به. يعني اللي فات بافرح خلاص ما عليه مسؤولية. ولكن ما

تعمدت قلوبكم. وبعدين يقول هنا وما ما جعل الله ذلك - 00:12:20

وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يقول للقاء عليها. ثم يزوج ثم بعدين تشتد الحالة على زيد على زيد منها

واذ تقولوا واذ تقولوا للذي انعم - 00:12:50

الله عليه يعني بالاسلام الوازي زيد ولتكن الذي انعم الله عليه بالاسلام وانعمت عليه يعني بالحرية والفاك من الرق امسك عليك

زوجك واتق الله كلمة امسك من النبي للرجل. واتق الله من النبي للرجل. هم يقولوا اتق الله للنبي. الله يقول للنبي اتق الله -

00:13:10

كيف تاخذ مرة الرجل تعشق وهي عنده. وتخفي في نفسك ما الله مبدية تبدي حبها ويتعلق بها هذي لو قلت لاي واحد حتى سبيل

كمان ما اقول شيخ ولا عالم ولا طالب علم ولا مستقيم لو قلت هذه القصة - 00:13:30

طب واحد من عم رعاك الناس. وصعاليك الناس. شف هذا اللي شاف مرة الرجل واعجبته وسعى لطلاقها منه مع ان من خبب عذراء

على زوجها فلزمته عليه حرام. اللي يخيب مرة على زوجها الجنة حرام عليه. بانذار - 00:13:50

فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول له اتق الله يقول لزيد اتق الله. وربنا يقول واديك شف اتقي مجزومة امر. وتخفي فعل مرفوع فايه

مرفوع؟ يعني كلام جميل بقى له دخل من اللي قبله. وتخفي في نفسك ما الله مبدية من انه لابد ان يطلقها وان - 00:14:10

زوجها انت لتقضي على هذه العادة الجاهلية من تحريم زوجة المدعى على الذي ادعى. فلما قضى زيد منها وقران. زوجناكها لكي

لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم. اذا قضاوا منهم - 00:14:30

صريح كتاب الله. يعني ما تحتاج لتنفيذ من يمين ومن يسار وقصص وخرافات سواء جهة ابن جرير ولا غيره. هذا مثال. وش باقي

من الوقت؟ كم والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:14:50